آداب
مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم
Adab
Journal of Faculty of Arts. University of Khartoum

ISSN 0302- 8844

مجلة علمية نصف سنوية محكمة. تصدر عن كلية الآداب – جامعة الخرطوم

العدد ٤١. ديسمبر ٢٠١٨م

هيئة التحرير	الهيئة الاستشارية
	بروفيسور. إبراهيم الحاردلو
	بروفيسور. عز الدين الأمين
رئيس هيئة التحرير	بروفيسور. على عثمان محمد صالح
د. سلمى عمر السيد عمر	بروفيسور. جلال الدين الطيب
سكرتير هيئة التحرير	بروفيسور. عمر هارون الخليفة
بروفيسور أزهري مصطفى صادق	بروفيسور. عبد الرحيم على
أعضاء هيئة التحرير	بروفيسور. فدوى عبد الرحمن على طه
د. قمر الدولة عباس البوني	بروفيسور. عبد الرحيم مقدم
د. عمر أحمد عمر	دكتورة. سمية أبو كشوة
د. عفاف محمد الحسن	دكتور. عبدالله حس زروق
أ. آمال عبد الماجد محمد	دكتور. يونس الأمين
	دكتورة. محاسن حاج الصافي
	دكتور. حسن على عيسي
	دكتورة. أم سلمي محمد صالح
	دكتورة. رضية آدم محمد

توجه المراسلات باسم رئيس التحرير: كلية الآداب جامعة الخرطوم. ص. ب ٣٢١

أو ترسل على البريد الإلكتروني: adabsudan@gmail.com

الإشراف العام والتصميم والإخراج: أزهري مصطفى صادق

المحتويات

القسم العربي

الأرق والسهد في الشعر العربي" قراءة لنماذج مختارة ". د. سعدة بنت طفيف مبارك الدعدي..... ١

الواقعية والحداثة في النقد الإسلامي المعاصر. د. عبدالرحمن عبداللطيف عبدالرحمن..... ٢٨

الالتزام الإسلامي في الشعر العربي في بلاد يوربا، نيجيريا من ١٩٦٠م إلى ٢٠٠٩م. د. لطيف أونيريتى إبراهيم ٤٨

خصائص وسمات المباني التراثية في منطقة الأحساء. "دراسة في جغرافية العمران". د. عبد الرحمن بن أحمد العمير ود. عباس الطيب بابكر مصطفى..... ٧٤

ذكرياتي في الترجمة: حياة بين سطور الأدب العربي. ترجمة العرض: د. محمد معتصم محمد علي..... ١١٧

البعد الدلالي للرسوم الصخرية في موقع الشويمس في منطقة حائل. أ. تهاني المحمود..... ١٢١

القسم الأجنبي

The Role of Wad Nimeiri Castle in the Economy during the Medieval Period, Sudan. Ahmed Hussein Abdelrahman Adam 1

قواعد النشر وشروطه

آداب مجلة علمية محكمة تصدر في يونيو وديسمبر من كل عام عن كلية الآداب جامعة الخرطوم وتقبل البحوث في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية مع مراعاة الآتي:

١. ألا يكون البحث المقدم للمجلة قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
٢. تخضع البحوث المنشورة في هذه المجلة للتحكيم العلمي الذي يتولاه أساتذة مختصون وفق ضوابط موضوعية.
٣. تسلم نسختان مطبوعتان من البحث على معالج نصوص (حاسوب) مع أسطوانة مدمجة تحتوي على البحث. أو ترسل على البريد الإلكتروني adabsudan@gmail.com.
٤. يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ كلمة ، ويرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة (٢٠٠) كلمة ، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد على خمس كلمات مفتاحية تبرز أهم المواضيع التي يتطرق إليها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث ، والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية وعنوان البريد والبريد الالكتروني.
٥. تنشر المجلة مراجعات الكتب بحدود (٢٠٠٠) كلمة كحد أقصى ، على ألا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين ، ويدون في أعلى الصفحة عنوان الكتاب واسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات. وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، وأن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب. مع مراعاة الاهتمام بمناقشة مصداقية مصادر المؤلف وصحة استنتاجاته.
٦. أن يوثق البحث علمياً بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في نهاية البحث. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً على ألا تحتوي قائمة المراجع إلا على تلك التي تمت الإشارة إليها في متن البحث. يشار إلى جميع المصادر في متن البحث المكتوب بلغة أجنبية كالطريقة التالية (اسم العائلة. سنة النشر. الصفحة او الصفحات) مثال: (Adams. 2000. 14).
٧. تعبر البحوث التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبيها ، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث.
٨. لهيئة التحرير الحق في إدخال التحرير والتعديل اللازمين على الأبحاث. وتعد هيئة التحرير رأي محكم المقال نافذاً بالنسبة لنشر البحث أو عدمه أو إدخال التعديلات التي يوصي بها المحكم.

البعد الدلالي للرسوم الصخرية

في موقع الشويمس في منطقة حائل. المملكة العربية السعودية

تهاني ابراهيم المحمود

طالبة دكتوارة. جامعة الملك سعود

المستخلص:

يعتمد هذا البحث على تقديم دراسة تحليلية مبسطة للرسوم الصخرية عينة الدراسة من خلال النظرية السيموطيقية، وذلك من خلال تحديد الرموز والدلالات في مجموعة مختارة من الرسوم الصخرية في منطقة الشويمس التابعة لمنطقة حائل وتفسيرها والوصول لأبعاد دلالية من خلال هذه النظرية.

وتعد الدراسات التحليلية للرسوم الصخرية في الجزيرة العربية وفق النظريات الحديثة قليلة نسبياً، حيث أن أغلب الدراسات الأثرية حولها -بحسب علم الباحثة- وصفية مقارنة، كما أن التحليل لهذه الرسوم وكشف غموضها من خلال تفسيرها والوصول للمضامين والأبعاد الدلالية فيها عاملاً حاسماً في الوصول لمعلومات هامة حول هذه الفترات الزمنية التي سبقت ظهور الكتابة، وبالتالي فقد تحمل هذه الرسوم الصخرية أبعاد ودلالات اتصالية تقدم لنا وسيلة يمكن من خلالها ربط التسلسل الحضاري لتلك العصور وترجيح ما قد توصل له العلماء من خلال الدراسات السابقة أو تفنيده، لذا فقد تقدم هذه الدراسة التحليلية المبسطة للرسوم الصخرية عينة الدراسة من خلال النظرية السيموطيقية نتائج هامة يمكن تعميمها.

مقدمة:

تعد المملكة العربية السعودية دولة غنية بتراثها الحضاري وإرثها الأثري الذي يرجع الى ما قبل التاريخ، وتعد رابع أغنى منطقة رسوم صخرية في العالم (بدنارك وخان،٢٠٠١،أطلال ع١٧ص١٨٧) حيث تنتشر فيها العديد من المواقع التي تحتوي على الاف الرسوم الصخرية، والتي تشكل مادة غنية في مجالات البحث الأثري.

ولأن الصخر عنصر أساسي على هذه الأرض، فقد استخدمه الإنسان في الحقب القديمة استخدامات متعددة ومنها استخدام الحجارة في صنع تصاوير فنية بالحفر والنقر عليها ليرسم أشكالاً آدمية وحيوانية وغيرها، وتسمى هذه الفنون المصورة "فن الرسم الصخري" وهو يمثل أقدم صور التعبير الفني لدى الإنسان (خان،٢٠٠٧،ص١٣).

ولقد مرت الرسوم الصخرية بشكل عام بمراحل من التطور سواء من ناحية الأدوات والأساليب أو المواضيع التي تتناولها هذه الرسوم فنجد أنه في البدايات اتسم بالبساطة في التعبير من خلال رسم رموز وعناصر منفردة تتسم بالتسطيح غالباً وذلك باستخدام النقر على الحجر، ومن ثم أصبح الانسان يستخدم طرق التحزيز ويضيف الألوان ويرسم مشاهد الحياة اليومية وبدأ يُظهر ايضاً مراعاة لبعض الأسس كالمنظور وتوزيع العناصر وغير ذلك.

والرسوم الصخرية تمدنا بالكثير من المعلومات الهامة حول الأنشطة الحضارية والاجتماعية والعقائدية المختلفة لحياة الانسان القديم، فهي تشكل مادة علمية ثرية لدراسة وفهم واستيعاب تلك الحقب الزمنية الموغلة في القدم، فالإنسان القديم سعى إلى استيعاب عالمه من خلال هذه الفنون وحاول استقرائها من خلال محاكاتها فأصبحت بمثابة وسيط بين الإنسان والطبيعة، ومن خلال دراسة وتحليل العديد من الرسوم الصخرية أمكن التوصل لتسلسل الحياة وتقدمها وتطور تعامل الإنسان مع معطيات بيئته في تلك الأزمنة واستغلاله لمواردها وتعايشه مع مصاعبها.

ومنذ اكتشاف أول رسم صخري في اوروبا قبل أكثر من مائة عام وتوالي الاكتشافات لهذه الرسوم تنامى الاهتمام بدراستها وتحليلها وتأريخها، وذلك من خلال علم الآثار وعلم الإنسان، وحاول العلماء والباحثون استخدام المصطلحات الفنية لوصف هذه الرسوم مثل الرسوم الواقعية

والتخطيطية والرموز والسمات الزخرفية فيها، وكذلك تحديد عناصرها وأشكالها والإشارات أو الدلالات التي ترمز إليها (خان،٢٠٠٧،ص٥٢وص٥٩)

وقد استخدم العلماء والباحثون في تفسير وتحليل مضامين بعض الرسوم الصخرية التي تحمل الرموز عدة طرق تناولت جوانب عديدة، منها كما تذكر(الجلال ،٢٠١٠،ص١٦٠) نظرية الرموز البدائية الأولية والتي ترجع نشأتها للعالم (كارل يونج) الذي حدد أربع مراحل لأنماط الرموز، ويشير فيها العالم (إيريك نيومان) الى أن الرموز هي الوسيط الذي يتم من خلاله الاتصال بين النمط البدائي الأولي واللاشعوري، ولكن هذه النظرية قوبلت بالتضامن والتضاد من قبل العلماء والمفكرين(الجلال،٢٠١٠،ص١٦٠)

ومن خلال الطرق السابقة التي حاول بها العلماء والباحثون تفسير وتحليل الرموز والعلامات في الرسوم الصخرية، حيث انها -أي الرسوم الصخرية- تعتبر أحد اشكال التعبير الفني الذي يؤدي دوراً اتصالياً بين أفراد تلك المجتمعات، فقد رأت الباحثة طرح فرضية حول إمكانية استخدام إحدى أشهر النظريات المستخدمة في تحليل اللوحات والأعمال الفنية وتقصي الأبعاد الدلالية فيها من خلال النظرية السيموطيقية وهي علم يقوم على دراسة الرموز والإشارات ذات المعنى الدلالي والنظام الذي يجعل منها وسيلة للاتصال بين البشر سواء عن طريق الرسوم البصرية أو الإيماءات أو الألفاظ المكتوبة أو المنطوقة، لما قد توفره هذه النظرية من رؤية علمية لتحليل الرسوم الصخرية وتحقيق الفهم للمضامين الاتصالية فيها.

ونظراً للغنى الكبير الذي تتميز به منطقة حائل التي تقع شمال المملكة العربية السعودية فقد اختارت الباحثة عددًا من الرسوم الصخرية التي تم اكتشافها في منطقة الشويمس التابعة لها كعينة للبحث، والتي تعد من أقدم المواقع للرسوم الصخرية على مستوى الجزيرة العربية، حيث يعود الموقع لعصر البلاستوسين (بدنارك وخان،٢٠٠١،أطلال ع١٧ص١٩٣)

والشويمس منطقة تقع على مسافة ٣٠٠ كيلو متر إلى الجنوب من حائل، على حافة حرة النار الشمالية بالقرب من وادي المخيط، و وفقاً لاكتشافات الأثريين فإن الآثار التي تتبع لإدارة الشويمس يمكن أن تعد أحد أكبر متاحف التاريخ الطبيعي المفتوحة في العالم، حيث تتجاوز مساحة المنطقة ٥٠ كيلو متر مربع، وإلى جانب أهمية التاريخ والآثار التي تحويها فهي تضم نقوش

وكتابات أثرية منحوتة على الصخور الصلبة وتشمل هذي النقوش رسوما لأشكال آدمية وحيوانية يرجع تاريخها إلى أكثر من ١٠ آلاف سنة قبل الميلاد. (مرجع الكتروني (١)،٢٠١٦)

خريطة (١) توضح موقع الشويمس
(المصدر: https://www.almrsal.com/post/730741)

والموقع عبارة عن مرتفعات من الحجر الرملي تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة حولها الكثير من اللوحات الفنية الرائعة والتي نفذها فنان ذلك العصر بدقة متناهية وبأسلوب غاية في الروعة، وهي في مجملها رسوم لأشكال آدمية مكتملة تظهر أحياناً منفردة أو مصاحبة لأشكال حيوانية (كلاب) برؤوس بيضاوية أو على هيئة رؤوس طيور في مناظر تصور عملية الصيد وكذلك أشكال حيوانية (اسود وفهود وحمير ووعول وكلاب وأبقار ذات قرون طويلة) نحت جميعاً بطريقة الدعك أو النقر أو الحفر وبالحجم الطبيعي تقريباً. (الرويسان،٢٠١١،ص٢٤)

ومما يميز موقع الشويمس عن غيره من المواقع التي تحتوي رسومات صخرية في المنطقة هي الدقة بالتنفيذ لهذه اللوحات الإفريزية الجميلة والرائعة والتي يصل طول احداها حوالي ١٢ م، ويعتقد أن جميع ما تم اكتشافه من رسومات صخرية في هذا الموقع يعود لثلاث فترات مختلفة وذلك قياساً بطبقة العتق التي تعلوها وهي: (المرجع السابق, ٢٠١١, ص٢٥)

١. الفترة الأولى: تعود لنهاية العصر الحجري الأوسط ١٢-٨ الاف سنة ق.م، وتتميز برسوم حيوانية بالحجم الطبيعي تقريباً (أسود وفهود) وتظهر احيانًا بمصاحبة أشكال آدمية في مناظر تصور عملية الصيد.
٢. الفترة الثانية تعود ربما لفترة أحدث وهي العصر الحجري الحديث ٨-٤ الاف سنة ق.م وتتميز برسوم حيوانية (جواميس وحمير)، وأشكال آدمية منفردة أو مصاحبة لأشكال حيوانية، وهي تشابه رسوم الفترة الأولى.
٣. الفترة الثالثة وهي الأحدث ويعتقد أنها تعود للعهد الثمودي ٥٠٠ ق.م وتتميز برسوم طائر النعام ورسوم الجمال المنفذة بالحجم الطبيعي تقريباً وتظهر بمصاحبة نصوص غالباً كتابة ثمودية في مجملها أسماء أشخاص أو آلهة أو عبارات تذكارية.

مصطلحات الدراسة:

١. السيموطيقية: السيميوطيقا والسيميائيات شيء واحد وإنما الفرق في اللفظ، فالسيميوطيقا لفظ منقول من Sémiotique من غير تصرف صرفي لفظي، أما السيميائيات

ففيها تتصرف في تعريب اللفظ حتى ينضبط تحت جمهرة من الألفاظ ذلك الصيغة الجمعية، مثل اللسانيات و الاجتماعيات والإنسانيات.(بودرع ،٢٠١٣، ص١)

والسِّيمَاءُ في معاجم اللغة: هي العلامة، أو الرمز الدال على معنى مقصود؛ لربط تواصلٍ ما، فهي إرسالية إشارية للتخاطب بين جهتين أو أكثر.

والسُّومة والسيمة والسيماء والسيمياء: العلامة، والخيل المسوَّمة: هي التي عليها السمة.(الخاني، ٢٠١٣، ص١)

٢. الرمز: الرمز صورة تناظرية تربط بين وحدات مجردة وأخرى محسوسة تنوب فيها الثانية عن الأولى وتقوم مقامها وذلك لتشير إلى الدلالات التي يمكن أن تتسرب في غفلة منا إلى الكلمات والأشياء والطقوس والحركات، والرمز يعبر عن ميل الإنسان الشديد إلى تحويل الحقائق والأحكام المجردة إلى كيانات مجسدة من خلال أشياء أو سلوكيات محسوسة.(عابد ,٢٠١٠, ص٢٢)

٣. العلامة: هي السمة أو الإشارة في الشيء وهي لا تعرفنا على الشيء ولا تزيد معرفة به بل أن وظيفتها الأساسية هو التمثيل لشيء آخر.

٤. الدلالة: الدلالة هي ما يوجب إدراك شيء بسبب إدراك شيء ملازم له، وهي إما أن تكون لفظية أو غير لفظية (الفضلي،د.ت،ص١)

٥. المضمون: هو كل ما يشتمل عليه الرسم الصخري من فكر أو فلسفة أو أخلاق أو اجتماع أو سياسة أو دين (الشامي،٢٠١٣،ص١)

٦. الرسوم الصخرية: تعرف الرسوم اجرائياً بأنها رسوم وجدت على الصخور بأساليب تقنية متعددة منها الحز والحفر والحت الخفيف لسطح الصخر لأشكال واقعية أو مجردة لمفردات مختلفة سواء حيوانية أو آدمية أو صور من الحياة اليومية أو كتابات، وهي تتضمن بعض التهشيرات الخطية لتأكيد الظل وتستخدم فيها الألوان احياناً (الجلال، ٢٠١٠، ص١٣)

التعريف بالنظرية السيموطيقية وحدود استخدامها:

تعود جذور السيميائية الى قدماء اليونان في اهتمامهم بالإشارة غير اللغوية في أنظمة التواصل, وكان موضوع اللغة ودلالاتها إحدى القضايا التي تعرض لها أفلاطون في محاوراته عن سقراط، وكذلك أرسطو قدم أول تفريق بين اللغة و الدال والمدلول في قوله: (إن الألفاظ المكتوبة هي رموز للألفاظ التي ينتجها الصوت).(آل وادي , سلمان, ٢٠١٤, ص٩٩)

وتشير أغلب الدراسات إلى ارتباط المشروع السيميائي بالعالم اللغوي فرديناند دي سوسير والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرس بيرس فقد أكد سوسير في نظريته اللغوية على تجانس وتآلف الوحدات المميزة لمختلف مستويات التنظيم اللغوي وارتباطها بعلم واحد أطلق عليه اسم (السيمولوجيا).(المرجع السابق ص٩٦)

والرسوم الصخرية رسالة مرئية تحمل فكرة سيميوطيقية ذات دلالة معرفية اتصالية يستقبلها المتلقي علي شكل:

١. علامة (أيقونية)
٢. إشارة رمزية والفكرة أو الدلالة هي مضمون الرسم الصخري (الرسالة البصرية)، ولهذا فالألوان والأشكال والخطوط والملامس والظلال تتسرب إلى الصورة محملة بدلالتها الفكرية والذهنية السابقة.(عابد , ٢٠١٠, ص١٧)

ويعتقد أن الرسوم الصخرية في هذه الدراسة تنتمي الى الأنماط البدائية الأولية في الرموز التي تنتمي حسب العالم (كارل يونج) الى اللاشعور الجمعي والصفات السائدة له، وتتأثر هذه الرموز مع تقدم الإنسان وتطوره فالعلامات تتغير أشكالها وفق مقتضيات تقدم الإنسان وتغيراته الثقافية والاجتماعية.(الجلال،٢٠١٠,ص١٦١-١٦٢)

اولاً:العلامة في السيموطيقية:

العلامة في تكوينها السيميوطيقى لا تعرفنا على الشيء ولا تزيد معرفة به بل أن وظيفتها الأساسية هو التمثيل لشيء آخر أي أن العلامة تمكن الموضوع من الخروج من دائرة الوجود الطبيعي المادي (الفزيقى) إلى ما يشكل جوهر الوجود المعنوي الدلالي في حياة الأشياء. (المرجع السابق , ٢٠١٠, ص ١٤)

وتصنف العلامة إلى ثلاثة أنواع وهي:

١. العلامة الأيقونية أو الصورية، وفيها تكون العلاقة بين الدال والمشار إليه الموضوع علاقة تشابه، كما في رسم الصور الشخصية.
٢. العلامة المؤشرية، وفيها تكون العلاقة بين الدال بالمشار إليه علاقة نسبية منطقية كارتباط النار بالدخان.
٣. العلامة الرمزية، وفيها تكون العلاقة بين الدال والمشار إليه علاقة عُرفية غير معللة، فهي علاقة تعبر عن الموضوع عبر الأعراف التي غالباً ما تقترن بالأفكار العامة.(عابد, ٢٠١٤, ص٩٨)

ثانيا: الرمز في السيموطيقية:

الرمز صورة تناظرية تربط بين وحدات مجردة وأخرى محسوسة تنوب فيها الثانية عن الأولى وتقوم مقامها وذلك لتشير إلى الدلالات التي يمكن أن تتسرب في غفلة منا إلى الكلمات والأشياء والطقوس والحركات، والرمز يعبر عن ميل الإنسان الشديد إلى تحويل الحقائق والأحكام المجردة إلى كيانات مجسدة من خلال أشياء أو سلوكيات محسوسة. (عابد , ٢٠١٠, ٢٢)

أنواع الرمز حسب الصيغ البصرية:

يمكن تقسيم رموز الصيغ البصرية إلى رموز بصرية حركية ورموز بصرية شكلية (طبيعية وهندسية) ورموز بصرية لونية.

١-الرموز الحركية:

وهى بعض الرموز كالإشارات البصرية والإيماءات الإرادية التي يقوم بها الشخص كالأبجدية البحرية ، وأبجدية الطيران البحري، وأبجدية الصم والبكم باليد، والحركات الإيمائية بالرأس مثلاً وتختلف هذه الرموز البصرية الحركية باختلاف ثقافة كل مجتمع من المجتمعات.

٢- الرموز التشكيلية:

الرموز التشكيلية كصيغ بصرية إما أن تكون رموز طبيعية أو رموز هندسية.

- الرموز الطبيعية: وهى أي رموز لصيغ بصرية مستمدة من الطبيعة مثل:

١. الإنسان: فمثلاً كف الإنسان يرمز لمنع الحسد، العين رمز للمعرفة الكاملة ، القدم رمز للتواضع.
٢. الحيوانات: ومنها على سبيل المثال القطة رمز للرغبة والحرية، الكلب رمز للوفاء والإخلاص، الحصان رمز للقوة والعطاء والخير والسرعة.
٣. الطيور: فمثلاً البومة رمز للظلام، الحمام رمز السلام.
٤. الأسماك: مثلا الدولفين رمز للإخلاص ، الحوت رمز للشيطان ، السمكة كصيغة رمزية مجردة للمرأة في بعض الثقافات.
٥. الحشرات: مثلاً الفراشة رمز البعث، النحلة رمز النشاط .

- الرموز الهندسية:

وهى رموز للأشكال الهندسية والتي لها بعدها الفني والنفسي على الفرد المتلقي مثل:

١. الدائرة: وهى رمز للذكاء والتفكير والاكتمال والاستمرارية .
٢. المربع: يعبر عن المطلق ، وهو رمز الاتحاد والنظام والتوازن .
٣. المثلث: هو رمز الرسوخ والصلابة والاستقرار والسمو .
٤. الاسطوانة: هو رمز التفكير المادي الميكانيكي.
٥. النجمة: ترمز إلى الكون والفضاء والتجريد والفكر الخالص.

٣- الرموز اللونية:

اللون كصيغة بصرية قد أولاه الإنسان اهتماماً كبيراً منذ القدم باعتباره وسيلة للتمييز بين الكثير من الأشياء المادية المتعلقة بالجانب البصري، منها ما ارتبط باللغة والأحاسيس المعنوية فتقول " ضحكة صفراء" و" أحلام وردية" و" أفراح بيضاء" و" أيام سوداء " إلى غير ذلك من الدلالات الرمز للألوان والتي قد تختلف من عصر لآخر ومن ثقافة مجتمع إلى آخر.(عابد، ٢٠١٠، ص١٢)

وصف وتحليل للرسوم الصخرية عينة البحث وتحديد البعد الدلالي لها باستخدام النظرية السيموطيقية:

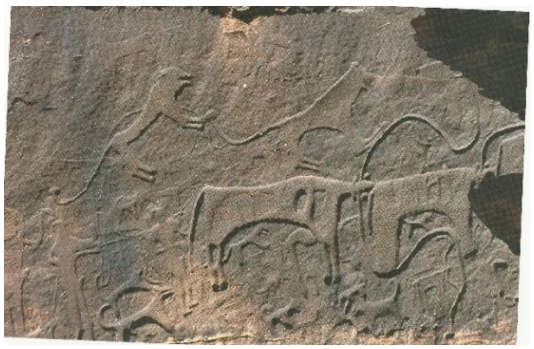

لوحة رقم (١)

تفريغ اللوحة رقم (١) من عمل الباحثة

- **اللوحة الأولى: (السعيد وآخرون. آثار منطقة حائل. ٢٠٠٣ ص١٧٧)**

يظهر في هذه الصورة الملتقطة لهذه اللوحة الصخرية مشهد لمجموعة من الحيوانات وبعض الأشخاص، حيث يوجد حيوانات ضارية وكلاب وأبقار بعضها مكتملة بقرون طويلة ممتدة بشكل نصف دائري وبقرة أخرى أمامها، وشخصان في الزاوية اليسرى الى الأسفل. زاوية الرسم لعناصر هذه اللوحة الصخرية مختلفة، فتظهر بعضها أفقية تماماً والبعض الآخر مائلة، وتبدو بعض الأشكال كما لو أنها رُسمت فوق بعضها البعض في مراحل زمنية متعاقبة حيث يظهر لنا من خلال الصور تباين وتفاوت في طبقة العتق وكذلك مستوى البروز للشكل وذلك من خلال الظل الظاهر على السطح.

ومن خلال تأمل هذه اللوحة الصخرية التي تحتوي على مشهد يعد من أهم الطقوس الحياتية لدى الإنسان القديم وتحديد أهم العناصر التي شكلت هذه اللوحة؛ والتي استخدم الفنان فيها تقنية الحفر والتحزيز في الصخر ورسمها بشكل جانبي مبسط ، يمكن أن نبني تصوراً معيناً عن مدى أهمية هذا الطقس بالنسبة للفنان، ولكي نفسر هذا المشهد ونستخرج البعد الدلالي فيه يجب أن نصف ونفسر رمزية كل عنصر من العناصر المستخدمة في تشكيل هذه اللوحة الصخرية.

- عناصر اللوحة: كلاب – ضواري - أبقار –وعل - إنسان- أدوات صيد

١. الكلاب: يظهر في هذه اللوحة عدد من كلاب صيد بأحجام مختلفة قد يكون الفنان من خلال اختلاف الحجم يحاول التعبير عن المسافة البعد والقرب عن الشخص الذي يوثق هذا المشهد، وتظهر هذه الكلاب في الجزء الأسفل من اللوحة أمام الاشخاص الواقفين في الزاوية اليسرى، كما أنها متحفزة وذيولها معقوفة الى الأعلى وهذا ما يظهر في سلوك الكلب عند تأديته مهمة لصاحبه، وهنا تحاول الكلاب الإحاطة بالبقر وحجزها ليتمكن الاشخاص الواقفون من صيدها بأدواتهم.

والكلب حيوان يرمز للوفاء والإخلاص، وقد روض الانسان القديم الكلاب واستخدمها في الصيد، ويظهر في هذه اللوحة الكلب في عدة أوضاع وهو يلهث جرياً لحجز الصيد وتمكين الإنسان منه، واستخدام الفنان لعنصر الكلب في المشهد قد يعطي بعداً دلالياً حول قدرة الانسان على تسخير الحيوان لخدمته ووصوله

لمرحلة من بسط النفوذ على بعض أنواع المخلوقات وتعايشه معها وبناء نوع من العلاقة التكافلية معها، كما أن تكراره في الرسمة يعطي بعداً دلالياً يتعلق بالتوكيد.

٢. الضواري: يظهر في الجزء الأعلى من اللوحة اثنان من الضواري ذات الذيول الطويلة وهذا من مميزات السنوريات فئة القطط مثل الأسود النمور والفهود، ولكن عرض الرقبة وحجم الرأس واتساع فتحة الفم يوحي بشكل الذئب، لذلك ربما أن ما يظهر في اللوحة حيوان الفهد وربما كان الفنان يحاول اختزال عدد من الحيوانات الضارية التي كانت تنافس الإنسان القديم في صيد الابقار البرية في شكل حيوان واحد.

وعلى افتراض أن الحيوان الظاهر في اللوحة هو الفهد، فهو من الحيوانات المفترسة واستخدامه كعنصر من عناصر هذه اللوحة قد يحمل بعض الأبعاد الدلالية بأن الانسان حين يرسم عدوه في الطبيعة فهو يحاول التعبير عن مخاوفه وقلقه منه، وربما اعتبره مهدداً له في البقاء والغذاء، فقد صوّره الفنان وهو يشارك الانسان معركة من معارك الحياة وهي الحصول على الغذاء من خلال عملية صيد الابقار، بالإضافة لأبعاد دلالية أخرى تدور حول ارتباط هذا الحيوان بمعتقدات دينية.

٣. الأبقار: يبدو أنها الموضوع الأهم الذي يتصدر قلب هذه اللوحة الصخرية والتي يقع عليها البصر وتمثل بؤرة هذا العمل الفني البديع، تظهر في اللوحة بقرتان بحجم كبير وأخرى بحجم أصغر قليلًا وعلى أجسادها تظهر بعض التقسيمات الهندسية المربعة التي قد تحمل معاني ودلالات مختلفة منها ما قد يكون محاولة لخلق التوازن في العنصر، ومنها ما قد يرمز لمعتقدات سحرية أو دينية معينة، كما أن لهذه الأبقار قرون طويلة ممتدة ربما قد بالغ الفنان في طول هذه القرون فهي المكان الذي يلتقط حبال الصيادين فيتم الامساك بالبقرة لكن هذه المبالغات قد تحمل أبعادًا دلالية حول الاستمرارية، وكذلك دلالات تتعلق بالطقوس والمعتقدات الدينية.

وفي هذا المشهد تمثل البقرة الغذاء، وبالتالي وجودها يتعلق بقصة الانسان في هذه الأرض وصراعه من أجل البقاء فالغذاء يعني الحياة وبدونه يفنى وجود هذا الإنسان، ومع كل هذه العناصر والمفردات التي تتشكل منها اللوحة نجد أن

الموضوع الرئيس فيها هو البقرة فحجمها ومكانها الذي يقع في بؤرة اللوحة، وتكرارها وطول قرونها يعطي بعداً دلالياً عن حجم المشقة التي يتكبدها انسان ذلك الزمان لتوفير الغذاء واعتماده بشكل رئيسي على الصيد.

٤. وعل: وهو يظهر في أعلى اللوحة الصخرية الى الجهة اليسرى بالرغم من سرعة وصعوبة صيد الوعل، وقد لا يكون لوجود حيوان الوعل كعنصر من عناصر هذا الرسم الصخري أي جانب وظيفي أو دلالة معينة وربما العكس، لكن الوعل ارتبط في الثقافات القديمة بالطقوس الدينية ولعل وجوده في هذه اللوحة الصخرية يحمل بعداً دلالياً متعلقاً بالطقوس الدينية.

٥. إنسان: في هذه اللوحة الصخرية تسيطر الحيوانات على المشهد ما بين حيوانات تهرب وحيوانات مسخرة للصيد وحيوانات تنافس الانسان في لقمة العيش، لكن يظهر في الزاوية اليسرى ثلاثة اشخاص واقفين اثنان منهم بحجم أكبر ومنحوتة أشكالهم بشكل أوضح وأدق ويوجهان أدوات معينة رماح أو أسهم تستخدم لصيد الابقار، ويقترب أحدهم وكانه على وشك الإمساك بإحدى الابقار التي تظهر في اللوحة.

ونلاحظ أن الانسان لم يظهر في هذا الرسم الصخري كموضوع رئيسي بل انه كان واحدًا العناصر التي تتشكل منها هذه اللوحة ومع أنه يحمل أدوات الصيد ويقف قريباً من البقرة لصيدها الا أن المشهد يكتمل بوجود الكلب الذي يظهر في اللوحة مكرراً عدة مرات وبعدة أحجام كدلالة على أهميته في هذا الطقس، والاشخاص هنا يظهرون بشكل رمزي ورسم مبسط للهيئة الادمية، حيث يتخذ الجزء العلوي من الجسم شكلًا مثلثاً يحمل دلالات تتعلق بالقوة والصلابة والاستقرار، أما الرأس الذي يبدو وكأنه رأس حيوان فهو إما يصور الواقع بأن الانسان كان متنكرًا فعلًا برأس حيوان ميت، أو قد يحمل بعداً دلالياً يتعلق بالطقوس الدينية لإنسان ذلك العصر.

٦. أدوات صيد: يمسك الاشخاص الواقفون في اللوحة بعدد من الأدوات التي تستخدم للصيد مثل الرماح والسهام والمطارق الحجرية والحبال.

والفنان حين صور هذا المشهد كان يحاول أن يكون دقيقاً في وصف العناصر التي يتطلبها مشهد الصيد ومن ذلك رسم الأدوات التي كانت تستخدم في الصيد، وقد تحمل هذه الأدوات بعداً دلالياً يتعلق بكونها أحد أدلة التقدم البشري النوعي

آنذاك في عملية الصيد فتظهر هذه الادوات بأشكال مركبة تدل على تعمد الانسان القديم صنعها لأجل استخدامها في عملية الصيد.

وبعد تحديد رمزية كل عنصر يتضح لنا أن هذه اللوحة الصخرية تحمل أبعاداً دلالية تنبع من اللاشعور الجمعي فالمشهد يمثل مشهداً عاماً وليس خاصاً وهذا يؤكد على نظرية الرمزية البدائية في الرسوم الصخرية، فالفنان هنا حاول أن يرمز لأهمية هذا الطقس الاجتماعي الذي يتعلق بالنمط الغذائي لإنسان ذلك الزمان والذي يعتمد بشكل كبير على الصيد، ومن خلال النظرية السيموطيقية نجد أن الفنان هنا أيضاً حاول أن يخلق نظاماً معينًا من خلال العناصر المكونة لهذه اللوحة ليجعل من هذه اللوحة وسيلة اتصال بين الأجيال المتعاقبة، ويبعث من خلالها رسالة غير لفظية عن نمط الحياة السائد آنذاك.

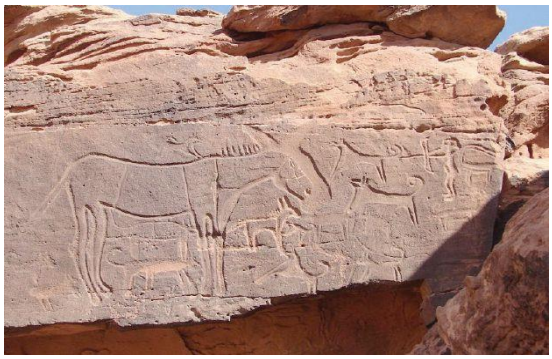

لوحة رقم (٢)

تفريغ اللوحة رقم (٢) من عمل الباحثة

- **اللوحة الثانية:** (السعيد وآخرون. آثار منطقة حائل. ٢٠٠٣ ص١٧٥):

تظهر في الصورة الملتقطة لهذه اللوحة الصخرية عدد من الأشكال الحيوانية منها ما يزيد على ٦ كلاب وحمار كبير وآخر صغير وشكل آدمي صغير في الجزء العلوي من اللوحة يصوب سهماً تجاه الحمار، وتظهر الكلاب بوضع الهجوم وصيد هذا الحمار حيث تلتف حوله وبوضعية مواجهة، ما يمثل بالمجمل لوحة تصور مشهداً لصيد الحمار.

وفي هذه اللوحة الصخرية التي شكلها الفنان بواسطة الحفر والتحزيز حيث رسم بعض العناصر بشكل جانبي مبسط واستخدم التهشيرات لإظهار التجسيم، واستخدم أسلوب الرسم المنظوري ثنائي الزاوية المائل في عناصر أخرى كالكلاب ، يتجلى لنا فيها أحد أهم الطقوس الحياتية لدى الانسان القديم وهو مشهد الصيد، وهنا يتوسط بؤرة هذا العمل الحمار والذي قام الانسان باصطياده واستئناسه وتسخيره لخدمته في الزراعة والنقل.

- عناصر اللوحة: حمير – كلاب – وعل - إنسان – أدوات صيد

١. حمير: في هذه اللوحة الصخرية يبدو من الواضح جداً أن الحمار يمثل الموضوع الرئيسي حيث يحتل بؤرة هذه الرسمة ومركزها، وبحجمه الكبير يحتل المساحة الأكبر في هذه اللوحة الحجرية، وقد رسمه الفنان بواسطة الحفر والتحزيز لإبرازه وإظهار الظل فيه، وكذلك أظهر الفنان بعض التفاصيل مثل الشعر في الأعلى، وكذلك بعض التقسيمات بخطوط تتوسط جسم الحيوان ربما هي محاولة لخلق توازن وربما عنى فيها البردعة (البردعة: هي ما يفرد على ظهر الدابة بغرض الركوب على ظهرها)، كما يوجد حمار آخر بحجم صغير جداً مقارنة بالحمار الأول والذي ربما هو الجحش لهذا الحمار الكبير و ربما حمار كبير لكنه يبدو من مسافة بعيدة، حيث يعتقد أن الفنان البدائي كان يحاول إظهار المسافات عن طريق التحكم بحجم العنصر.

وبما أن الحمار ظهر في هذه اللوحة الصخرية كعنصر رئيسي يرمز حجمه وتوسطه في اللوحة الى كونه الموضوع الأهم ومحور الفكرة في هذه اللوحة ويحمل رسمه بهذا الشكل بعداً دلالياً يتعلق بأهمية المرحلة التي استأنس فيها الانسان القديم الحمير وطوعها لخدمته.

٢. الكلاب: في هذه اللوحة الصخرية تحيط بالحمار مجموعة من الكلاب التي تبدو متحفزة وذيولها معقوفة للإشارة إلى انهماكها في تأدية مهمة الصيد مع صاحبها، وقد أكد الفنان على وجودها عددياً فرسم حوالي سبعة منها، وعلى أهميتها من خلال محاولته الإشارة لعنصر الحركة فيها من خلال رسم وضع الأرجل المتباعدة للدلالة على جريها خلف الفريسة، وكذلك ظهرت الحركة في وضعية الذيل المعقوف.

ومن أكثر الدلالات وضوحاً في عنصر الكلب هو التكرار والذي يحمل بعداً دلالياً يتعلق برغبة الفنان في تأكيد أهمية هذا الحيوان بالنسبة للإنسان وخصوصًا في طقوس الصيد ووفاءه للإنسان أثناء تأدية هذه المهام.

٣. الوعل: يقف في الزاوية اليمنى الى الأعلى وعل بحجم صغير ربما لا علاقة له بمشهد الصيد ولكن الفنان رسمه لوجود عدة دوافع، فقد يحمل بعداً دلالياً يتعلق بالعلاقة بين الإنسان وأحد الكائنات الحية والذي يظهر هنا أنه الوعل، وقد يحمل علامة رمزية دينية كرمز وثني مثلًا مما يجعل حيوان الوعل في هذه اللوحة رمزاً اتصاليًا مع الآلهة.

٤. إنسان: في الزاوية اليمنى الى الأعلى ايضاً يظهر شخص واقف بهيئة آدمية ماعدا الرأس الذي يبدو كرأس حيوان، ويمسك هذا الشخص ببعض الأدوات التي تستخدم للصيد موجهاً سهامه نحو الحمار لاصطياده.

ومن أبرز العلامات في رسم الإنسان بهذه الهيئة هو شكله النصف آدمي حيث أن تصوير الانسان برأس حيوان يحمل رمزية دينية وبعداً دلالياً يتعلق بكون الشخص الواقف ربما آلهة ترتبط بالصيد وليست صياداً.

٥. ادوات الصيد: تظهر في هذه اللوحة الحجرية أدوات صيد في يد الرجل الواقف في اعلى الزاوية اليمنى وهي قوس وسهم. وتصوير الأدوات في المشاهد أمراً يحمل دلالة معينة تتعلق بتقدم الإنسان وتطوره في هذا المجال وهو الصيد، ولعل هذا ما حاول أن يرمز له الفنان.

وبعد تحديد رمزية كل عنصر من عناصر هذه اللوحة الحجرية يمكن أن نستخرج البعد الدلالي لهذه الرسمة من خلال قراءتها قراءة سيموطيقية تتعلق بتحديد الأبعاد الاتصالية فيها، وبرأيي أن هناك جانبين للاتصال:

- الأول تاريخي وفيه يحاول الفنان أن يخلق نمطاً تواصلياً مع الأجيال القادمة ، فهذه اللوحة تتضمن العديد من الرموز والدلالات التي تحمل رسائل كان يفهمها الناس في ذلك المجتمع وتلعب دوراً محورياً في نظام التواصل بين الفترات التاريخية المتعاقبة.
- الثاني أن الفنان ومن خلال الرموز التي تحمل معتقدات دينية حاول أن يخلق نظاماً تواصلياً غيبياً مع الآلهة، وذلك من خلال علامات رمزية مرتبطة بمعتقدات سحرية وغيرها تساعد على إنجاح عملية الصيد.

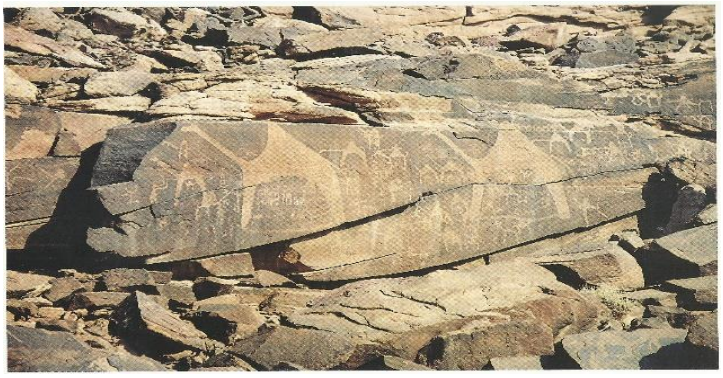

لوحة رقم (٣)

تفريغ اللوحة رقم (٣) من عمل الباحثة

- **اللوحة الثالثة: (السعيد وآخرون. آثار منطقة حائل. ٢٠٠٣ ص١٧٧)**

في هذه الصورة لوحة فنية ضخمة تتكون من عدة واجهات صخرية تحوي عددًا من الأشكال الحيوانية، يظهر فيها الجمل بأحجام متفاوتة يصل بعضها الى الحجم الطبيعي وبعضها يبدو أصغر حجماً، كما تحتوي أيضاً على بعض الأشكال الآدمية لعدد من الأشخاص، وكذلك بعض النقوش، والمشهد بمجمله وكأنه يصور قافلة تسير باتجاه معين.

وتظهر عناصر هذه اللوحة محدودة وغير متنوعة فموضوعها الرئيسي يرتكز على الجمل بشكل واضح، وقد رسمها الفنان بطريقة النقر أو الحك بشكل جانبي مبسط، ولكن هذا العدد الكبير من الجمال يدعو للتساؤل حول الدلالة الرمزية للجمل في حياة ذلك المجتمع، فمن ناحية العدد قد تكون هذه الجمال مرسومة في فترة واحدة إشارة إلى الأهمية، وقد يكون تعاقب على هذه اللوحة الصخرية أكثر من فنان في فترات زمنية متلاحقة، ولكن التناغم والإيقاع فيها يحمل إشارات معينة تدور حول محاولة الفنان لإظهار مهاراته الفنية في تصوير هذا المشهد.

- عناصر اللوحة: جِمال - إنسان -نقوش

١. الجِمال: يبدو للوهلة الأولى وكأن هذه اللوحة الصخرية لا تحتوي إلا على جمال، فهو يشكل الموضوع الرئيسي فيها، فيظهر مكرراً أكثر من ٢٥ مرة ، وبأحجام مختلفة وأيضاً بأساليب متنوعة تتباين بين المحاولة الواقعية والتجريدية أو الرمزية، كما أنها نفذت بعدة طرق مثل الحك أو التحزيز.

و تظهر هذه الجمال وكأنها تسير أو تتجه جميعها باتجاه واحد، اثنان منها تظهر بحجم كبير جداً وبتفاصيل واضحة، مثل الشعر الموجود في أسفل الذيل الذي لم يهمل الفنان رسمه بشكل مفصل وبصيغة مبالغة مقارنة ببقية الجمال في اللوحة، وتتوزع بقية الجمال هذه اللوحة الصخرية مع الاختلاف في شكل السنام واستقامة الرقبة.

وقد ظهر سنام الجمل في هذه اللوحة بعدة أشكال منها المثلث المدبب و المثلث الغير مدبب والذي يحمل دلالات حول السمو والرسوخ التي يرمز لها الشكل المثلث عادةً، ومنها ما كان بشكل نصف دائري يحمل دلالات ترمز للاكتمال و الاستمرار.

هذه الرسوم تقع في منطقة صحراوية يعتبر الجمل فيها من أهم الحيوانات التي استخدمها الإنسان في تنقلاته وغذائه، ولذلك يظهر في هذه اللوحة كعنصر رئيسي في غاية الأهمية فتكراره بهذا العدد يحمل دلالة تأكيد وأهمية، وفي التنوع

بالحجم دلالة على محاولة الفنان تصوير البعد المكاني للجمل، واللوحة الصخرية ليست فقط مشهداً حاضراً أو قصة تروى من خلال الرسم، فعناصرها تمثل أحياناً وسوم وعلامات لقبيلة معينة أو تعبر عن علامات رمزية غير معلومة وهذا ما قد تشير إليه بعض العناصر المرسومة على هيئة جمل في هذه اللوحة الصخرية.

٢. الانسان: يظهر في هذه اللوحة الصخرية عدد من الأشخاص الذين رسمهم الفنان بأسلوب أكثر بساطة ورمزية من الجمل، ومن الملاحظ هنا أن الفنان راعى النسبة في الفرق بين حجم الانسان وحجم الجمال وصورها كما تبدو في الواقع، وكلما رسم جملاً أصغر رسم الانسان المجاور له أصغر ايضاً بما يتوافق مع الواقع. ويتوزع الاشخاص في هذه اللوحة الصخرية في عدة أماكن وبعدة أوضاع منهم من يمسك بلجام الجمل ومنهم يقف بجواره ويداه مرفوعتان، ويبدو بعضهم في حالة رقص وحركة، مما قد يحمل دلالات معينة تتعلق بالتعايش والتناغم بين الانسان والجمل.

٣. نقوش: يوجد في اللوحة عدد من النقوش وهي كتابات ثمودية لأسماء أشخاص أو آلهة أو عبارات تذكارية، وهي تدل على أن المجتمع الذي تنتمي إليه هذه اللوحة هو مجتمع بدوي، مما يفسر لنا العلاقة الوطيدة بين الجمل والإنسان البدوي.

يمكن قراءة البعد الدلالي بشكل عام لهذه الرسمة الصخرية من خلال النظرية السيموطيقية، فمن خلال التكرار لعنصر الجمل وتنوع الحجم وشكل السنام واستقامة الرقبة إشارة على أهمية هذا الحيوان، و ربما كان هناك عدة مراحل زمنية في رسم الجمل مما يحمل رسالة ومضمون بصري يتمحور حول تعاقب الأجيال على رسم الجمل وتأكيد أهميته جيلًا بعد جيل، هذا المشهد قد يكون محاولة لتصوير قافلة معينة استخدم فيها عدد كبير من الجمال يفوق الاشخاص الأمر الذي يحمل أبعاداً دلالية قد تتعلق بالحالة الاقتصادية أو الاجتماعية لذلك المجتمع، وربما حملت المبالغة في رسم الجمل بحجم كبير في هذه القافلة إشارات الى الأجيال اللاحقة عن أهمية هذا الحيوان في حياة لذك المجتمع في حلة و ترحاله.

الخاتمة:

يمكن الاستفادة من النظرية السيموطيقية في تحديد الرموز والعلامات في الرسومات الصخرية والأبعاد الدلالية لها، حيث تعتمد النظرية السيموطيقية في تفسير الرسوم الصخرية على تحديد الإشارات ذات البعد الدلالي والمعاني الرمزية في الرسوم الصخرية وفهم المضامين الاتصالية فيها والتي قد ترتبط بما يفهمه الناس في ذلك المجتمع، ولأن معلوماتنا ليست كافية عن تلك المجتمعات فقد لا يكون التفسير صحيحاً، فبعض العلامات والرموز في الرسوم الصخرية تكون عُرفية غير معللة ولا تحمل معان محددة، وقد تحمل أكثر من مدلول، وهذا ما قد يوقعنا في الخطأ عن محاولة تأويلها، كما أنها كثيرًا ما ترتبط بمعتقدات دينية وسحرية.

وبشكل عام يمكن القول أن الانسان حاول من خلال الرسوم الصخرية خلق نظام من الاتصال مع الأجيال اللاحقة من خلال تصوير مشاهد كاملة للصيد والرقص وغيرها، ونقلها لهم بما تحمله من رموز ودلالات، ويمكن تحديد ثلاث جهات اتصالية رئيسية لدى الانسان القديم من خلال الرموز والعلامات الواردة في الرسوم الصخرية الأولى مع الإله ، الثانية بين بعضهم البعض للدلالة على أماكن صيد أو طريق قوافل، الثالثة الاتصال مع الأجيال اللاحقة.

ومن منطلق أن هذا البحث مجرد بذرة أو بوابة لاستنباط المزيد من المضامين الاتصالية والأبعاد الدلالية في الرسوم الصخرية، ومع تعميق المعرفة التاريخية والأنظمة الاجتماعية في تلك الفترات الزمنية التي رسمت فيها هذه الرسوم الصخرية يمكن التوصل لتفسيرات جديدة للسلوك الإنساني وأنظمة التواصل بين تلك المجتمعات وذلك بالمزيد من البحث حول تطبيق النظرية السيموطيقية على الرسوم الصخرية، وتطبيق هذه النظرية على المزيد من الرسوم الصخرية للتأكد من ملائمتها للخصوصية التي تتميز بها الرسوم الصخرية.

فهل يمكن أن تكون هذه النظرية مناسبة للوصول الى معاني ودلالات أكثر عمقاً في تفسير الرسوم الصخرية عندما تتوفر معرفة أكثر عن تلك المجتمعات القديمة والفترة التاريخية والأحداث الذي رسمت في هذه الرسوم؟

المصادروالمراجع

- آل وادي ,سامر سلمان, علي . **النقد الفني دراسة في المفاهيم والتطبيقات**. ط١.عمّان: دار الرضوان. ٢٠١٤
- بدنارك، روبرت. خان، مجيد. "دراسة تحليلية لبعض الرسوم الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية (٢٠٠١) ". **أطلال**. ع١٧. وكالة الآثار والمتاحف .الرياض ٢٠٠٢.ص١٨٧-١٩٧
- بودرع، عبدالرحمن. (١٣, ٢٠١٣, فبراير) **هل من فرق بين السيميائيات والسيميوطيقا والسيميولوجيا؟** استرجعت في ٢٠١٥/١٠/٣ من: http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=1098
- الجلال، نداء. **جماليات الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية**. الهيئة العامة للسياحة والآثار. الرياض. ٢٠١٠ .
- خان، مجيد. **دراسة علم الرسوم الصخرية**. وزارة التربية والتعليم. وكالة الآثار والمتاحف . الرياض.٢٠٠٧.
- خان، مجيد. الرشيد، فيصل. السعود، عبدالله. الهدلق، عبدالله**."** تقرير مسح مواقع جبة بحائل (٢٠٠٤) **أطلال**. ع١٩. وكالة الآثار والمتاحف .الرياض٢٠٠٦ .ص١٦١-١٦٤.
- الخاني, ريمه. (١٧, ٢٠١٣, ديسمبر) **مفهوم السيميائية نقداً** . استرجعت في ٢٧/ ٢٠١٥/٩ من: http://omferas.com/vb/t48335/
- الرويسان، سعد. **مو اقع أثرية في حائل. الهيئة العامة للسياحة والآثار**. الرياض. ٢٠١١.
- السعيد، سعيد. الراشد، سعد. الثنيان، محمد. الرويسان، سعد. النجم، محمد . **آثار منطقة حائل** ص١٨. وزارة المعارف. ٢٠٠٣
- الشامي، صالح. **الشكل والمضمون والجمال**. شبكة الألوكة الثقافية . تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ من: http://www.alukah.net/culture/0/56707/ ٢٠١٣
- الفضلي، عبدالهادي. **خلاصة علم المنطق**. المكتبة العربية الثقافية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ من: http://www.elibrary4arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/manteq-alfadly/index.htm. د.ت.

- محمد، بلاسم. **الفن التشكيلي قراءة سيميائية في انساق الرسم**. ط١. دار مجدلاوي. عمّان. . ٢٠٠٨.
- معابد, أحمد . **تباين الفكر السيميوطيقي للعلامة والرمز عند تصميم الصيغ البصرية للفن التشكيلي** . جامعة الفيوم. مصر. ٢٠١٠.

الالكترونية:

- مرجع الكتروني (١) موسوعة ويكبيديا ، https://ar.wikipedia.org/
- مرجع الكتروني (٢) https://www.almrsal.com/post/730741